

## المحاضرة الأولى (1):

### مدخل لدراسة المالية المحلية:

يتضمن المدخل مقدمة عامة لدراسة المالية العامة المحلية، حيث يشمل تمهيدا للدروس وشرحا للخطوط العريضة التي يحتويها المقياس والمقاربات المتبعة في ذلك، واهمية دراسة هذا المجال والهدف الرئيسي من دراسة العناصر التي يتكون منها المقرر الدراسي لمقياس المالية المحلية.

تعتبر الإدارة المحلية أحد مظاهر اللامركزية في التنظيم الاداري للدولة، وهي جزء أساسي من الدولة، تقوم على توزيع الوظائف الإدارية في الدولة بين الإدارة المركزية على مستوى العاصمة من جهة وبين هيئات ووحدات ادارية على مستوى الاقاليم من جهة اخرى وهذا تنظيم الاداري القائم على المزج بين المركزية واللامركزية موجود في جل دول العالم بما فيها الجزائر ويتمثل ذلك في البلدية والولاية، ويقوم نظام الإدارة المحلية وفقا لمبادئ اللامركزية على الاستقلالية في المجال الاداري والمالي، لكن هذه الاستقلالية تختلف مظاهرها من نظام الى آخر، كما تختلف تطبيقاتها ايضا وفقا للصلاحيات والاختصاصات التي يكرسها القانون المعمول به في البلاد، غير أن هذه الوحدات تبقى دائما تابعة للوصاية الإدارية خاصه من الناحية الرقابية بالنظر للمهام والادوار التي تقوم بها الجماعات الإقليمية والمحلية والتي يمنحها اياها القانون وتجسدها اللامركزية، فإنه من الواجب ان تكون لهذه الوحدات موارد ووسائل لكي تقوم بوظائفها وبتلبية المتطلبات والرغبات في المجتمع، سواء كانت هذه الموارد عبارة عن موارد مادية او بشرية او معلوماتية، اذ تعد الاموال احد اهم الدعامات الأساسية في هذا المجال فهي مرتبطة بتسيير المصالح المحلية وتلبية الحاجات العامة على المستوى المحلي وتنفيذ البرامج التنموية في المجال الاقتصادي والاجتماعي.

إن دراسة مالية الجماعات المحلية والإقليمية وكيفية تسيير وادارة الاموال العمومية على المستوى المحلي هو من صميم تخصص علمي حديث مجاله البحثي يتعلق بمحاولة فهم الموارد المالية التي تحوزها الهيئات المحلية ووسائلها المختلفة من موارد جبائية أخرى غير

جبائية كالقروض والمساعدات وغيرها، فضلا عن نفقاتها المتعددة في مجال التسيير، التجهيز والاستثمار، ناهيك عن ميزانيتها؛ عملية تحضيرها، اعدادها، تنفيذها ورقابتها، ومجالات الرقابة على المالية العمومية المحلية كلها مجالات وميادين مقياس المالية العمومية المحلية، والهدف الرئيسي من دراسة هذه العناصر ضمن تخصصنا هو البحث ومحاولة الفهم لكيفية تسيير وادارة الاموال العمومية المحلية واستنباط نموذج للتسيير العقلاني والرشد لمالية الجماعات المحلية.